هكذا وقع في مسلم نبي الله بن نبي الله بن خليل الله وفي روايات
للبخاري كذلك وفي بعضها نبي الله بن نبي الله بن نبي الله بن
خليل الله وهذه الرواية هي الأصل واما الاولى فمختصرة منها
فانه يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم الخليل صلى الله
عليهم وسلم فنسبه في الاولى الى جده ويقال يوسف بضم السين
وكسرها وفتحها مع الهمز وتركه فهي ستة اوجه قال العلماء
واصل الكرم كثرة الخير وقد جمع يوسف صلى الله عليه وسلم
مكارم الاخلاق مع شرف النبوة مع شرف النسب وكونه نبيا
ابن ثلاثة انبياء متسلسلين احدهم خليل الله صلى الله عليه وسلم وانضم
اليه شرف علم الرؤيا وتمكنه فيه ورياسة الدنيا وملكها بالسيرة
الجميلة وحياطته للرعية وعموم نفعه اياهم وشفقته عليهم
وانقاذه اياهم من تلك السنين والله اعلم قال العلماء سئل
صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم اخبرنا بأكمل الكرم وراعه فقال
اتقاهم لله وقد ذكرنا ان اصل الكرم كثرة الخير ومن كان
متقيا كان كثير الخير وكثير الفايدة في الدنيا وصاحب الدرجات
العلى في الآخرة فلما قالوا ليس عن هذا نسالك قال يوسف
الذي جمع خيرات الدنيا والآخرة وشرفهما فلما قالوا ليس
عن هذا نسالك فهو عنهم ان مرادهم قبايل العرب قال اخيارهم
في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا ومعناه ان اصحاب
المروات ومكارم الاخلاق في الجاهلية اذا اسلموا وفقهوا
فهم خيار الناس قال القاضي وقد تضمن الحديث في الاجوبة
الثلاثة الكرم كله عمومه وخصوصه ومجمله ومعينه وانما هو
بالدين من التقوى والنبوة والاعراق فيهما والاسلام مع
الفقه ومعنى معادن العرب اصولها وفقهوا بضم القاف
على المشهور وحكي كسرها اي صاروا فقهاء عاملين باحكام الشريعة

الفقهية

الفقهية والله اعلم **باب من فضايل**
زكريا صلى الله عليه وسلم قوله صلى الله عليه وسلم كان زكريا
نجارا فيه جواز الصنايع وان التجارة لا تسقط المروة وانها
صنعة فاضلة وفيه فضيلة لزكريا صلى الله عليه وسلم فانه كان
صانعا يأكل من كسبه وقد ثبت قوله صلى الله عليه وسلم
افضل ما اكل الرجل من كسبه وان نبي الله داود كان يأكل من
عمل يده وفي زكريا حسن لغات المد والقصر وزكري بالتشديد
والتخفيف وزكر كقلم والله اعلم **باب**
من فضايل الخضر صلى الله عليه وسلم جمهور العلماء على انه حي
موجود بين اظهرنا وذلك متفق عليه عند الصوفية واهل
الصلاح والمعرفة وحكاياتهم في رويته والاجتماع به والاخذ
عنه وسؤاله وجوابه ووجوده في المواضع الشريفة ومواطن
الخير اكثر من ان تحصر واشهر من ان تشهر وقال الشيخ
ابو عمرو بن الصلاح هو حي عند جماهير العلماء والصالحين
والعامة معهم في ذلك قال وانما شذ بانكاره بعض المحدثين
قال البحيري المفسر وابو عمرو هو بني واختلفوا في كونه مرسلا
وقال القشيري وكثيرون هو ولي وحكى الماوردي
في تفسيره ثلاثة اقوال احدها نبي والثاني ولي والثالث انه
من الملايكة وهذا غريب باطل قال المازري اختلف العلماء في
الخضر هل هو نبي او ولي قال واحتج من قال بنبوته بقوله
وما فعلته عن امري فدل على انه نبي اوحي اليه وبانه اعلم من
موسى وبعيد ان يكون ولي اعلم من نبي واجاب الآخرون
بانه يجوز ان يكون قد اوحي الله الى نبي في ذلك العصر ان يامر
الخضر بذلك وقال المهلبي المفسر الخضر نبي معمر على جميع
الاقوال محجوب عن الابصار يعني عن ابصار اكثر الناس قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)